جمال عبدالحميد عبدالمغني

(4-3)

أهملناها فتفاقمت
المعضلة اليمنية اقتصادية بامتياز

في هـذه التناولة سأسـرد بعـض الأرقام والنسـب والمقارنـات لأن لغـة الأرقام لا تكذب أبـداً والتركيز سـيكون علـى الضرائـب باعتبارهـا أهـم المـوارد الاقتصاديـة الآمنـة والمسـتدامة فـي كل شـعوب الأرض وأقطـار المعمورة صغيرهـا وكبيرها غنيها وفقيرها ولذلك ينظر خبراء الاقتصاد العالميين إلى هذا المورد الهام وما يشـكله من نسـبة إلى إجمالي موازنـة البلـد أي بلـد أثناء تشـخيصهم للمشـكلة الاقتصادية ومـن خلال هذه النسـبة يقدرون حجم الفساد ونسبة ومدى استفحاله.

وحتى نحيط علماً بحجم الفساد الضريبي الرهيب فـي بلدنا الحبيب وهول الجرائـم التي يرتكبها كبار تجـار الوطـن فـي حـق الوطن والشـعب الـذي هو سـبب تضخم ثرواتهم ومصدر عزهم والعامل الأول والأخيـر في انتفاخ كروشـهم تعالـوا نطلعكم على بعض الحقائق المفزعة.

كبار التجار السوريين (فئة كبار المكلفين) يرفدون الخزينـة العامة بما نسـبته 51% من حجـم موازنة سـوريا أما إجمالي الضرائب في هذا القطر فتشكل 70% من موازنة سـوريا, وفي مصر يسهم كبار تجار مصـر بمـا نسـبته 19% مـن موازنة مصـر العملاقة كضريبة أرباح في حين تشكل الضرائب في مجملها نحـو 60% من موازنة ومصر طبعـاً هذا وضع مختل والفسـاد كبير ويعترف به الإخوة في مصر وسوريا والنسب مأخوذة من موازنة العام 2010م قبل ثورات الربيع العربي المباركة والتي سُرقت لاحقاً بواسطة حمران العيون في البلدان الثلاثة.

أمـا في اليمـن وفـي نفـس العـام أي 2010م فإن ما سـاهم به كبار تجار اليمن أو بالأصح - كبار لصوص اليمن - 1% من موازنة البلد وسـأكتبها كتابة (واحد في المائـة) حتـى لا يعتقد القـارئ أن ثمـة صفراً قد سـقط, أمـا إجمالـي الضرائب إلـى موازنة البلد فـلا تزيد عـن 15% مـن حجـم الموازنة يدفـع أكثر مـن 85% فيها الموظـف العام والمواطن المسـكين كضريبـة مبيعـات, وياليـت كل ما يدفعـه المواطن كضريبـة مبيعات يومية تذهب إلـى الخزينة العامة لكن المؤسـف حقاً أنه حتى ضريبـة المبيعات التي يدفعها المواطن المسـكين بشكل يومي يسرق منها التجـار الكبار أي وسـطاء التحصيل غيـر الأمناء, 90% علـى الأقـل من ما دفعـه المواطن. هـذه كارثة وليست عملية تهرب.

علـى كل, فسـادنا مـن خـلال الأرقـام السـابقة أو بالأصح فسـاد كبـار تجارنـا يزيد على فسـاد كبار التجـار المصريين 18 ضعفاً ويزيد على فسـاد كبار تجـار سـوريا بواحـدة وخمسـين ضعفـاً والله إن هـذه جرائم حرب يرتكبها كبـار تجار اليمن في حق الشـعب وليسـت مجرد جرائم فسـاد, وأتحدى أي تأجر من التجار الكبار ينكر هذه الحقائق.

أعظم دولة في العالم (أميركا) تصل نسبة الضرائب إلـى 80% من حجم موازنتها الفلكيـة بالرغم من أن هـذه الدولـة العظمى هـي الأغنى بالنفـط والذهب اليورانيوم وغير ذلك مـن المعادن والثروات إلا أنها لا تشكل إلا 20% من حجم الموازنة والباقي ضرائب.

مزيد من الأرقام والحقائق في الحلقة القادمة.

سامي عـطا

السياسة وأخلاق المسؤولية.. تخليق السياسة مرة أخرى!!!

اسـتهلال / يسـتطيع المرء -بواسطة القبح- أن يصـل إلى السـلطات، لكنه لن يصـل عن طريقها إلى المجـد. (نيتشـه (إن الحاجـة إلى طـرق هذا الموضـوع تسـتدعيه طبيعـة أزمـة مجتمعاتنا العربيـة عمومـاً ومجتمعنـا اليمنـي على وجه الخصوص, لأن مفهوم السياسة المتواتر, وكما تأصل في الممارسـة السياسية راهناً بات مفهوماً غير عصريـاً ومُتقادم تاريخيـاً, وهو أحد جذور أزمتنـا الراهنـة, وكما هـو معروف أن كثـيراً من المفاهيم ـ كما يخبرنا علم المصطلحات والمفاهيم ـ تتغير دلالياً ويتحول مضمونها لأسباب تتعلق بالتطـور الاجتماعـي والتحـولات الثقافيـة في المجتمع, وعليه فإن السياسة ليست بمعزل عن هذا التحول, فلقد كانت السياسـة تعني ملكات سـلبية مثل الدهاء والمكر والخديعـة والمخاتلة والكـذب, وهذه معان للممارسـة السياسـية في المجتمعـات التقليديّة (المجتمعـات الإقطاعية وشـبه الإقطاعيـة), وإذا مـا أراد مجتمعنـا أن يتخلص من أزماته عليـه أن يتخلص من ثقافته السياسـية غير التاريخيـة, ويغادرهـا كلياً عبر إحداث قطيعة معها.

ولـم يكن بإمـكان أوروبـا والغرب أن يغـادر هذه الثقافـة السياسـية لـولا تأصيلهـا عـبر حركـة تنوير معرفي تصدى لها مفكرين كثر عبر تأسيس نظري لمنظومة أخـلاق المجتمع المدني الجديد, مجتمع بزغ من رحم المجتمعات الإقطاعية, هذا المجتمـع الجديـد اسـتدعى أخلاقيـات جديدة الأمر الذي ترك أثـره على مختلف مناحي حياة الناس السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعية.

وأعتقد أن إسـهام الفيلسوف الألماني إيمانويل كانت (1804-1727م) الأبرز والأكبر أثراً في تغيير ثقافة وسـلوك الناس, إن أخلاق العقل أو أخلاق الواجب, أخلاق المسئولية1

ومنذ ذاك صارت السياسـة تتخلّق ضمن سياق التحولات الاجتماعية والثقافية, أي أنها تتخلق بالممارسـة والمراقبة الدائمة والممارسة المعرفية والتنويرية للنخـب الفكرية, وعندما نقول بأنها عمليـة, فإننا نقـر بأنها لم تصل بعـد إلى الكمال بعد وسـتظل مجـالاً قابـلاً للاختراق ويتسـلل إليهـا بعض ممـن يفصحـون شـيئاً ويضمرون عكسـه, لكـن مما لاشـك فيـه أن ميـدان العمل السـياسي يخلـو ممـن يفصحـون عـن المعنـى اللاتاريخي الأنف للسياسة, أي لا يمكن أن تجد من السياسيين في الغرب من يصرح بأن السياسة كـذب وخـداع ومكر وتآمـر, هذا الإفصـاح الذي تتبناه النخب, ويجري تعميمها، خطر داهم على المستقبل, لأنه يرسي ثقافة دائمة في عالم متغير, عالم يسعى إلى التخلّق في كافة المجالات.

هناك تعريف للسياسـة يعدهـا اقتصادا مكثفا, وفي اعتقـادي أن هـذا التعريف قـد يحمل بعض الصحـة, لكنـه يثـير مشـكلات لأن الاقتصـاد (صراع مصالـح), الأمر الذي يعرض السياسـة لأن تبتعـد عن القيم, ولذا تحتاج السياسـة لأن تغدو اختلاقا مكثفة, ولا تتخلق السياسة إلاّ من خلال كشف ممارسـات السياسيين اللااخلاقية, فالنقد الدائم ينقي السياسـة ويهذب الممارسة السياسية.

إن السياسـة بحاجـة إلى تخليـق, أي أنهـا بحاجـة إلى ربطها بأخلاق المسـئولية, ولا يمكن للمسـتقبل أن يحضر في الممارسـة السياسية في غياب ثقافة أخلاق المسـئولية, أي أن السياسة التي تقدم أوراق اعتمادها للمسـتقبل هي تلك السياسة التي تتحلى بقدر بالغ من المسئولية.

ولازال مجتمعنـا يعانـي مـن عـثرات تعريـف السياسـة بالمعنى الميكافيلي, ولا يمكن تجاوز هـذا التعريـف الـذي كـرس ثقافـة سياسـية لا تاريخيـة, ولم يتم تجاوز ذلـك المعنى الميكافيلي إلا بمزيـد مـن المعرفـة والتنوير, ولعـل المعرفة والتنويـر مفتـاح تغـير الأذهـان أو كما قـال أبن تيميـة محقاً "لا يتغـير ما في الأعيـان إلاّ عندما يتغير ما في الأذهان" (2). وعليه يجري التضييق عـلى علوم العقل التي تؤصـل للمفاهيم العلمية الحديثـة, ولا غرابـة أن يتـم تجاهـل تدريـس الفلسـفة في الجامعات الحكوميـة والأهلية, كما يجري التضييق عليهـا, باعتبارها المعرفة التي تتعامـل مع الإرادات وتسـتفزها وتسـتنهضها, فلا يمكـن أن نحدث نهضة في ظـل هذا التضييق على علوم الإنسـان/علوم الإرادة, إذ أن النهضة في المقام الأول إرادات مُستنفرة في كافة المسارات الايجابية.

ولمـا كان "تاريـخ العلـم هـو تاريـخ التصحيـح المستمر لأخطائه" (كارل بوبر), ولأن السياسة علـم, فإنـه مـن الـضروري أن تكـون السياسـة تاريخ تصحيح أخطاءها المستمرة أيضاً.

أننا كشعوب متأخرة محظوظون لوجود تجارب متراكمة في العالم، نهضت بوعي معرفي وتحولت فيها مفاهيم ورؤى سياسـية جعلـت منها علما بامتيـاز, ولعـل تجربـة اشـتغال الفيلسـوف إيمانويـل كانـت في إدراك ذلك مـن خلال جهده في تأسـيس ميتافيزيقـا الأخـلاق, الذي أسـس من خلاله لأخلاق المسـئولية, أخـلاق الواجب, الأخلاق التي صارت تتغلغل في مفاصل المجتمع في كل ميادينه, بما فيها السياسية, حتى صارت ثقافـة اجتماعيـة تحكـم ممارسـة النـاس, إن وجود دور ووعي تنويـري داخل المجتمع, يؤثر في تأصيـل الثقافة التي نريدها, ولعل السياسـة بحاجة لأن تتغير مفهوماً ومعنىً, وذلك من أجل إدراك معنـى المسـئولية الأخلاقية ومحاسـبة المسئولين في السياقات الذي يحكمون فيها.

وترتبط المفاهيم السياسية ومعانيها بالنظر إلى طبيعة النظام السـياسي السائد وعلاقة الحكام بالشـعوب, لكن المعنـى العصري للسياسـة لم تصل إليه الشـعوب إلا بعد مكابدة ونضال شاق ولعلنا شعوب سعيدة الحظ, لأننا نرتكن إلى عبر ودروس وخبرات سابقة متراكمة تقينا الوقوع في الخطأ.

لذا فإن تغير مفهومنا للسياسـة وتأسيس ثقافة سياسـية مختلفـة بات أمـراً ملحـاً.. وبغير ذلك فإننا سنظل نجر أذيال خيباتنا معنا.

• استاذ فلسفة العلوم ومناهج البحث
قسم الفلسفة كلية الآداب جامعة عدن

1ـ لقد بـاءت محاولة تأصيل اخلاق المسـؤولية في الثقافـة العربيـة منـذ منتصف القـرن الثاني الهجري عند المعتزلة بالفشـل لا يتسـع المجال إلى شرح أسبابها.

2- هـذه العبارة لابـن تيميـة وردت في كتابه الرد عـلى المنطقيـين, فلقد أدركـت القـوى الظلامية أهميتهـا ومـن ثم اسـتغلتها في تغـير الأذهان, لكنها غيرت الأذهان تغيراً سـلبياً, ولذا تجد هذه الثقافة الظلامية, ثقافة سائدة وممتدة.

عبدالله بجاش

بطء البت في قضايا الإرهاب

تلازمني الحيرة وأنا أكتب هذا الموضوع الشائك حول قضايا المواطنيـن في المحاكم عموما وأفراد القاعدة بشـكل خاص لأن البعـض قد يفهم أنـه تجني على هامة القضـاء بينما هذا ليـس من سـماتي ..لكن ما يجـري في المحاكم مـن بطء في البـت في القضايـا يلزمني بعـدم الصمت وإنمـا تناولها بكل شـفافية، لأن تأخيـر الفصـل فـي القضايا وإصـدار الإحكام وخاصة ضد القتلة والإرهابيين هو أحد الأسباب الذي يؤدي إلـى ارتفاع حـالات الاغتيالات والعمليـات الإرهابية في هذا الوطن المكلوم، كما يمنح وبدون قصد فرصة واسعة من الوقت للتفكير والتخطيط والتنفيذ لعمليات مداهمه بشعة للسجون لتهريب الأفراد الأكثر خطورة على الوطن وما حدث للسـجن المركـزي بصنعـاء دليل أخـر ،لعدم وجـود الرادع السـريع والعاجـل علـى كل مـن تلوثـت يديه الآثمـة بالقتـل وترويع الآمنيـن ..لأن الملاحـظ أن الكثير مـن القضايـا تأخذ فترات طويلة داخـل أروقة المحاكم دون الفصـل فيها ويتم تأجيلها من جلسـه إلى جلسـه والبقية تتبع دون أن يصدر حكم وهذا يعـرض أهالي الضحايـا إلى تذمر داخلي وحالات نفسـية أو الوفاة دون أن يروا الحكم أو الإعدام ليشفي غليلهم من الظلمة القتلة، وما على الجميع إلا متابعة مسلسـل الجلسـات التي تبدأ بالحماس وتستمر بتأجيل.

بصراحة قد شاهدنا أكثر من مره بعض لقطات من المحاكمات على شاشـات التلفـزه لقتلة العمد وفي قضايـا إرهابية وهي تعد مـن الجرائم الجسـيمة توفرت فيها الأدلـة والاعترافات لبعـض القتلة والإرهابييـن بارتكابها ولم يصـدر فيها أحكام رادعة إلا ما ندر وللأسـف مخففـة وكأن أيدهم لم تلوث بدماء الأبرياء وأعمالهم البشـعة لم تهز مشـاعر اليمنيين ..أنا هنا أتسـأل لماذا؟ لا تعقـد محاكمات عاجلة للقتلـة والإرهابيين ويتـم القصاص منهم طالما وهناك اعترافات وأدلة ثابتة على قيامهم بأعمال القتل والإرهاب ،لعل ذلك يشعر الناس بوجود العدالـة والقضاء ..أتسـاءل لماذا لا يتم التوسـع في القضاء في تفريـغ محاكم خاصـة للنظر في قضايـا الإرهاب بصورة مسـتقلة بمنأى عـن القضايا المتنوعة لتوفيـر عنصر الوقت لـردع القتلـة والإرهابيين بإصدار أحكام سـريعة بالقصاص والتنفيـذ الفـوري ليعلم كل إرهابي محلي أو مسـتورد أن في اليمن قضـاء عاجل لا يرحم من يقتل أو يعبث بسـيادة وأمن واستقرار الوطن.. فهل يتحقق ذلك على المدى القريب؟ ...

نجيب محمد الزبيدي

لنعمل معاً من أجل بناء اليمن الجديد

* تأملـوا لهـذه الكلمـات الصادقـة والمعبـرة إنه الـكلام النابع من القلب إلـى القلـب فها هـو فخامـة الرئيس الوالد عبدربه منصور هادي يخاطب أبنـاءه الشـباب قائـلا: "نراهن على أبنائنا وبناتنا ليكونوا عونا وسندا لنا لنتخطـى الصعاب في هـذه المرحلة المحرجة".

إن الشـباب هم أمل هذه الأمة وعليهم اليـوم أن يدركـوا جيـداً أن المرحلـة الآن تملي عليهم أن يكونوا أكثر يقظة وحذراً من الاسـتجابة لأي مشـاريع خارج نطاق المشروع الوطني الكبير.

* بالتأكيـد أن هنالـك إجماعـا لـدى أبنـاء الوطـن بـأن المرحلـة القادمة هـي أخطـر المراحـل بالصراحـة فنحـن بحاجة إلى تحويل مخرجات الحوار الوطني إلى دستور ولهذا فإن البـدء بتنفيذ هـذه المخرجات يكمن فـي الجانـب التشـريعي أولاً الـذي يعتبـر أولويـة ضرورية لكـي تتحول المخرجات إلى دستور.

أمـا المرحلـة الثانية لا بد أن تشـكل لجنة لصياغة الدستور وتبدأ أعمالها فوراً.

*لـم يخطئ أو يكذب الأسـتاذ ياسـر الرعيني نائب مؤتمـر الحوار حينما قال بصدق إن المواطن لن يأكل أوراقاً أو قرارات.

فلا بد أن يثمـر تنفيذ المخرجات إلى توفيـر الخدمـات الأساسـية والأمن والاسـتقرار. أمـا الأجمـل فـي كلام أخونـا ياسـر تلـك العبـارة (نحتاج إلـى أن الجماعـات المسـلحة تلتزم بمخرجات الحوار).

إن الجميـع يعلـم بـكل تأكيـد حجم التحديـات الكبيـرة والمروعـة التي جابهت الوطن خـلال الأعوام الثلاثة لكننا بفضل الله سبحانه وإرادة قوى المجتمع الخيرة استطعنا أن نتغلب على الكثير من التحديات والمشاكل.

* بالمناسبة لم يفهم الكثير من الناس بعـد بـأن قـرار لجنـة الأقاليـم الذي حدد بسـتة أقاليم يعتبر قـراراً نافذاً وفقاً للتفويض الموقـع والمنبثق من مخرجـات الحوار مـن كافة الأطراف لرئيـس الجمهوريـة. أظن المسـألة باتـت أو أضحـت معروفـة لنـا ولكل الناس، هذا من جهة.

أما ما أشير إلى بعض التحفظات التي أبدتهـا بعـض المكونات جـاءت من باب الاختلاف في الرأي وهي ظاهرة صحية لكن خيار السـتة الأقاليم كان هو المشـروع الذي حاز على التوافق النهائي في نهاية المطاف.

* إن نظـام الأقاليـم سـيؤدي إلـى التناغـم والانسـجام بيـن مكونـات كل إقليـم ويحقق الأمن والاسـتقرار الـذي يمكـن أبناء الوطن مـن التفرغ لقضاياهـم الحقيقيـة المرتبطـة بهمومهـم واحتياجاتهـم التـي يتطلبها البناء والتنمية.

* فـي الأخيـر, أتمنـى مـن كافـة المسـؤولين بهذا البلد مدنيين كانوا أو عسـكريين أن يتعلمـوا مـن هـذا الدرس البليغ أنه ليس هنالك أشـد أو أعظم خيانة ولا أسوأ عاقبة من رجل تولـى أمـور النـاس فنام عنهـا حتى أضاعها.

وجـهـة مـطـر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

حالات

حالة تحطم:
شاب كان حلمه أن يصبح طياراً أو مهندسا او طبيبا فإذا به يتنازل عن كل احلامه فيحمل السـلاح ويمنح الطاعة العميـاء كمرافق كل همه وهدفه في الحياة ان يرضي الشخص الذي يرافق بعده حتى اذا قتل شخصا في لحظة غضـب اذا بذلك النافـذ يتبرأ منه ويقول في المحكمة " انا لم اقل له أقتل بل هو تطوع وقتل من نفسه"

حالة تسمم:
يهتف للمقوت بحماس
" أربط خمسة علاقيات بعشرة ألف".
ثم يلتفت للذين بجانبه ويهمس وعيونه مصفرات:
" القات حق امس كان مسمم أسعفوني وأنا بين الحياة والموت ".
يوجه بصره مرة اخرى للمقوت ويهتف له باستعطاف:
" انا زبونك مشيني الاول".
ثم يلتفت نحو الذين بجانبه ويقول على طريقة المرحومة امينة رزق:
" قـات أمس مبودر طول الليل وبطني تعصرني وتتقارح أعظم من البندق التشيكي ما صدقت يطلع عليا الصبح".

حالة تضخم :
دباب صغير مدقدق حالته حالة بيمشـي بالدهفة وسـط الخط من امامه باص نقل بري ومن خلفه بابور محمل حديد ،ومكتوب بالخط العريض على الزجاج الخلفي للدباب " الصقر ما يلعب مع العصافير " ،وهكذا حال بعض المتجبريـن علـى الوطن الراكضين وراء مصالحهم يعانون من حالة تضخم ذات تجعل كلا يرى نفسه صقر وهو بالنسبة للوطن جرادة.

حالة تظلم:
تروح تشـتكي بنافذ او مسـلح كم بيخرجوا معك عسـكر عشرة عشرين مائة ،بيروحوا ومعاهم مسدسـات بالكثير فيجدوا انفسـهم امام نافذ ورائه ثلاثمائة مسلح بمعدلات ورشاشات وماخفي كان اعظم.

حالة ترحم :
تأمل معي الصورة التالية من الواقع سيارات الشاص في المناطق الجبلية تجدها تمشـي في طريـق على حافة جبل وهي متحملـة ثلاثين راكب فوق البودي وعشرين كيس ومائتين دجاجة وثلاثة خرفان مربوطة فوق السقف وخمسة متعنقلين فوق الدعسة وتشوف السيارة على بعد بنانة واحدة من الهاوية والناس مبحشمين ما هم عارفين اين الله سارح بهم هكذا سياستنا.
الا تجد هذه الصورة مشابهة لحال اليمن واليمنيين.

حالة تحشم :
تشـوف ابن متهبش كبير جسـمه انحف من العصا ويزداد نحف وابوه قد اكل الاخضر واليابس من المال العام وتشـوف ابن مواطن فقير لو مشـى من جنب مطعم عصيد يزيد وزنه ثلاثة كيلو .

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388